



دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة.

The role of the accompaniment in the Support Startups

علالي الزهراء*. علالي فتيحة²

¹ جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)، allali.zahra14@univ-adrar.dz

² جامعة أحمد دراية أدرار (الجزائر)، allali.fatiha@univ-adrar.dz

تاريخ القبول: 2021/06/18

تاريخ الاستلام: 2021/05/29

ملخص:

تهدف من خلال هذه الدراسة تسليط الضوء على المؤسسات الناشئة بدءاً بتعريفها وتحديد خصائصها بما يميزها عن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة و تحديد دور عملية المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة من أجل تذليل الصعاب أمام أصحاب الأفكار المبدعة الراغبين في إنشاء مشاريع جديدة. حيث توصلت الدراسة إلى أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة العهد تعتمد على التجديد والابتكار في المجال التكنولوجي بما يمكنها من القدرة على التطور والنمو السريع، ولكن رغم تعدد هيئات الدعم والمرافقة في الجزائر والدور الذي تلعبه في دعم أصحاب الأفكار المبدعة وتشجيعهم على إنشاء مؤسساتهم الناشئة لاتزال تعاني من مجموعة من المشاكل والنقائص التي حالت دون الوصول إلى الأهداف المسطرة من عملية المرافقة، و أوصت الدراسة بضرورة ترقية مختلف هيئات الدعم و المرافقة من أجل القيام بدراسة الجيدة للمشروع وتحديد مدى نجاعته.

الكلمات المفتاحية: مؤسسات ناشئة، مرافقة، دعم، أصحاب مشاريع.

Abstract

Through this study, we aim to shed light on startups, starting with the definition and presentation of their characteristics that distinguish them from small and medium enterprise SMEs, and by determining the role of the support process in the orientation and help from startups. The study concluded that startups are modern businesses that depend on technological innovation and creation. and their ability to develop and grow rapidly, but despite the multiplicity of support organisations in Algeria, they still suffer from a set of problems that prevent them from achieving the objectives of the support process. The study recommended the need to upgrade the various support organizations in order to properly study the project and determine its effectiveness.

Keywords: startups, support, accompaniment and entrepreneurs.

مقدمة:

احتلت المؤسسات الناشئة حيزا كبيرا من اهتمام مختلف الباحثين الاقتصاديين والعديد من الدول لما لهذه المؤسسات من مزايا تمكنها من توفير الاحتياجات المحلية من سلع وخدمات ومناصب الشغل فضلا عن قدرتها على مواكبة التطور التكنولوجي وتحقيق التنمية المستدامة، لكن تعاني المؤسسات الناشئة من عدة صعوبات، مما يعرضها للزوال بعد مدة قصيرة من إنشائها،

الإشكالية:

وتعتبر هيئات الدعم المختلفة التي سعت العديد من الدول والحكومات لتأسيسها بهدف تشجيع حملت المشاريع وتقديم مختلف وسائل دعم ومرافقة المؤسسات الناشئة لتجاوز العديد من العوائق التي تواجه هذا النوع من المؤسسات خاصة بداية انطلاقها بتوفير كل الوسائل المساعدة المادية والفنية، وفي ضوء ما سبق سنحاول من خلال هذه الدراسة الإجابة على الاشكالية التالية: ما هو دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة في الجزائر؟

وتندرج تحت هذه الاشكالية الاسئلة الفرعية التالية:

- ✓ ما مفهوم المؤسسات الناشئة وماهي خصائصها؟
- ✓ ماهي المرافقة وماهي الهيئات المكلفة بها؟
- ✓ ما هو الدور الذي تلعبه المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة؟

أهمية الدراسة:

كما ينبغي أن نشير إلى أن أهمية هذه الدراسة تعود إلى الدور البالغ الذي تلعبه هيئات الدعم والمرافقة في توجيه أصحاب المؤسسات الناشئة وتذليل الصعاب أمامهم، مما يسمح بتشجيع هذا النوع من المؤسسات على الظهور والبقاء باعتبارها المحرك الأساسي لعجلة النمو الاقتصادي.

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تعريف بالمؤسسات الناشئة وإبراز خصائصها وتحديد الفرق بينها وبين المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، كما تهدف إلى تحديد الدور الذي تلعبه مختلف هيئات المرافقة في الجزائر لتشجيع هذا النوع من المؤسسات.

1. مفاهيم عامة حول المؤسسات الناشئة:

1.1 مفهوم المؤسسات الناشئة: startups

ظهرت المؤسسات الناشئة في بداية 1990 وهي مؤسسات تعمل في قطاع اقتصادي متجدد، يتميز أصحابها بمرونة عالية وقدرة على إستغلال الفرص ومواجهة المخاطر للحصول على أرباح، من خلال استعمال التكنولوجيا المتطورة في إنتاج سلع أو تقديم خدمات، فالابتكار والتجديد هو جوهر الاستراتيجية المعتمد لديها وأساس إنشائها وتطورها (GAUJARD 2008, 6).

وكلمة startup تتكون من جزأين Start وهو ما يشير إلى فكرة الانطلاق و up وهو ما يشير لفكرة النمو القوي تعرف المؤسسة الناشئة اصطلاحاً حسب القاموس الانجليزي: startup على أنها مشروع صغير بدأ للتو.

يمكن تعريف المؤسسة الناشئة على أنها مؤسسات شابة تعتمد على التجديد والابتكار في التكنولوجيا مما يمنحها القدرة على التطور والنمو السريع في مجال نشاطها (Meyssonnier 2015, 4).

كما عرف رائد الأعمال الشهير ستيف بلانك المؤسسات الناشئة على أنها منظمة مؤقتة تبحث عن نموذج اقتصادي يسمح بالنمو بشكل سريع ومتكرر يمكن قياسه، فهي تختبر نماذج اقتصادية مختلفة تكتشف بيئتها وتحاول التكيف معها تدريجياً (بخيتي وبوعويبة 2020، 536).

خصائص المؤسسات الناشئة: لا تعتبر المؤسسات الناشئة مؤسسة صغيرة ومتوسطة عادية كلاسيكية وإنما تميزها مجموعة من الخصائص أهمها مايلي (Meyssonnier 2015, 4).

- تعتبر مؤسسات حديثة العهد ليس لها ماضي.
- تبحث عن فرص للتقدم والنمو في محيط سريع التطور.
- أصحابها شباب يملكون المواهب والطموح.
- تسعى لاستعمال تكنولوجيا متطورة وجد متخصصة.
- لا يتطلب إنشائها تكاليف باهضة.
- تعود على أصحابها بالأرباح الكبيرة في الفترة القصيرة.

2.1 دورة حياة المؤسسة الناشئة:

من خلال التعريف المقدم أعلاه قد يخيل إلينا أن ما يميز المؤسسات الناشئة Startup هو النمو المستمر، إلا أن الواقع غير ذلك، فهذه المؤسسات كثيرا ما تتعثّر وتمر بمراحل صعبة وتذبذب شديد قبل أن تعرف طريقها نحو القمة، ويمكن إبراز ذلك من خلال المنحنى التالي والمصمم من قبل Paul Graham (بوالشعور 2018، 421):

الشكل 1: منحنى المؤسسات الناشئة.



المصدر: بوالشعور شريفة، "دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة." مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 4، رقم العدد 2، ص 421

من خلال الشكل أعلاه يمكن القول بأن الشركات الناشئة تمر بخمس مراحل: (بوالشعور 2018، 421-422)

-المرحلة الأولى:

وتبدأ قبل انطلاق المؤسسة الناشئة، حيث يقوم شخص ما، أو مجموعة من الأفراد بطرح نموذج أولي لفكرة ابداعية أو جديدة أو حتى مجنونة، وخلال هاته المرحلة يتم التعمق في البحث، ودراسة الفكرة جيدا ودراسة السوق والسلوك وأذواق المستهلك المستهدف للتأكد من امكانية تنفيذها على أرض الواقع وتطويرها واستمرارها في المستقبل، وعادة ما يكون التمويل في المراحل الأولى ذاتي، مع امكانية الحصول على بعض المساعدات الحكومية.

-المرحلة الثانية :

مرحلة الانطلاق، في هذه المرحلة يتم إطلاق الجيل الأول من المنتج أو الخدمة، حيث تكون غير معروفة، وربما أصعب شيء يمكن أن يواجه المقاول في هاته المرحلة هو أن تجد من يتبنى الفكرة على أرض الواقع ويمولها فغالبا ما يلجأ رائد الأعمال في هذه المرحلة إلى الأصدقاء والعائلة هم المصدر الأول الذي يلجأ إليهم المقاول للحصول على التمويل، أو يمكن الحصول على تمويل من قبل الحمقى وهم الأشخاص المستعدين للمقامرة بأموالهم إذا صح القول خاصة عند البداية حيث تكون درجة المخاطرة عالية. في هذه المرحلة يكون المنتج بحاجة إلى الكثير من الترويج كما يكون مرتفع السعر، ويبدأ الاعلام بالدعاية للمنتج.

-المرحلة الثالثة :

مرحلة مبكرة من الافلاح والنمو: يبلغ فيها المنتج الذروة ويكون هناك حماس مرتفع، ثم ينتشر العرض ويبلغ المنتج الذروة في هاته المرحلة يمكن أن يتوسع النشاط إلى خارج مبتكره الأوائل، فيبدأ الضغط السلبي حيث يتزايد عدد المعارضين للمنتج ويبدأ الفشل، أو ظهور عوائق أخرى ممكن أن تدفع المنحنى نحو التراجع.

-المرحلة الرابعة :

الانزلاق في الوادي، وبالرغم من استمرار الممولين المغامرين (رأس المال المغامر) يتم تمويل المشروع إلا أنه يستمر في التراجع حتى يصل إلى مرحلة يمكن تسميتها وادي الحزن أو وادي الموت، وهو ما يؤدي إلى خروج المشروع من السوق في حالة عدم التدارك خاصة وأن معدلات النمو في هذه المرحلة تكون جد منخفضة.

-المرحلة الخامسة:

تسلق المنحدر، يستمر رائد الأعمال في هذه المرحلة بإدخال تعديلات على منتجه وإطلاق إصدارات محسنة، لتبدأ الشركة الناشئة بالنهوض من جديد بفضل الاستراتيجيات المطبقة واكتساب الخبرة لفريق العمل، ويتم إطلاق الجيل الثاني من المنتج وضبط سعره، وتسويقه على نطاق أوسع ويخرج من مرحلة التجربة.

- المرحلة السادسة:

مرحلة النمو المرتفع، في هاته المرحلة يتم تطوير المنتج بشكل والاختبار، وطرحه في السوق المناسبة، وتبدأ الشركة الناشئة في النمو المستمر ويأخذ المنحنى بالارتفاع، حيث يحتتمل أن 20 إلى 30 % من الجمهور المستهدف قد اعتمد الابتكار الجديد، لتبدأ مرحلة اقتصاديات الحجم وتحقيق الأرباح الضخمة.

3.1 التحديات التي تواجه المؤسسات الناشئة:

تواجه المؤسسات الناشئة عدة تحديات تقف عقبة في وجه تطورها واستمرارها
سوف نردها باختصار فيمايلي:

-ضعف التمويل:

لعل من أبرز التحديات التي تقف أمام إنشاء وتطور المؤسسات في الجزائر ربما فيها الناشئة هو الحصول على التمويل بمختلف أشكاله، سواء كان تمويل لانطلاق النشاط أو تسريع النمو في ظل غياب سوق بورصة وقللة المستثمرين (أفراد أو شركات) الذين يعرضون أموالهم ويثقون في الشباب حاملي للمشاريع الناشئة، رغم أن الدولة تنهت إلى هذا المشكل وحاولت تخصص هيئات دعم مختلفة يستطيع من خلالها الشباب حملة المشاريع من الحصول على التمويل المالي يمكنهم من إنشاء مشاريعهم.

-السوق الصغير:

يعود العدد المحدود للمؤسسات الناشئة إلى محدودية السوق الوطنية عموماً، حيث هناك عدة عوامل تلعب دور يجعله صغيراً برغم من عدد السكان، نسبة انتشار الإنترنت، تسهيل الدفع الإلكتروني، ثقافة المؤسسات الناشئة بحد ذاتها، لكن في هذا السوق الصغير تبحث المؤسسات عن خدمة أوسع قطاع فيه.

-شباب بدون تجربة ولا خبرة:

تأسيس المؤسسات الناشئة يحتاج لخبرات متنوعة كالإلمام ببعض أساسيات الإدارة مثل التسيير والتسويق والاستراتيجية وهذه الخبرة إن لم تكن متاحة لديك ستضطر أن تشتريها من خلال قبول تمويل من مستثمر لديه الخبرة اللازمة وشبكة العلاقات العامة بالإضافة لأن تعطيه حصة من شركتك. فالمعارض والمؤتمرات لا تصنع رواد أعمال بل هي وسيلة للتواصل وبناء العلاقات.

- تكوين فريق العمل:

معظم المؤسسات الناشئة هي مبادرات فردية جاءت على أساس التخصص والتمكن في مجال تكنولوجي معين، واكل بالمقابل يحتاج صاحب المبادرة إلى فريق عمل يدعمه ويؤمن له القيام بجميع الأنشطة بما فيها الرئيسية ومن هنا يبدأ التحدي حيث لا يوجد قسم موارد بشرية متخصص منوط به استقطاب الموظفين، بل يبدأ الأمر بالبحث في دائرة المعارف وهنا يدخل عامل المحاباة بالمنتصف ليؤثر على مبدأ التوظيف بناءً على الكفاءة وليس المجاملة.

2. مفاهيم عامة حول المرافقة.

تعتبر المرافقة من أهم الآليات المبتكرة لدعم إنشاء المؤسسات بالنظر إلى كثرة التعقيدات المصاحبة لإنشائها، وعلى هذا الأساس نتناول مختلف المفاهيم والمقاربات المرتبطة بها بالإضافة إلى الأسس والخصائص التي تركز عليها، نهبك عن المحيط الذي تتم فيه عملية المرافقة (مولاي، وآخرون 2020، 232).

1.2 مفهوم المرافقة:

تعرف المرافقة على أنها عملية ديناميكية لتنمية وتطوير مشروعات الاعمال خاصة مشروعات الاعمال الصغيرة التي تمر بمرحلة التأسيس أو الانشاء وبداية النشاط حتى تتمكن من البقاء والنمو بصفة خاصة في مرحلة بداية النشاط وذلك من خلال العديد من المساعدات المالية والفنية وغيرها من التسهيلات الأخرى اللازمة أو المساعدة.

يعتبر التعريف الأكثر شمولاً لمهنة المرافقة هو الذي اقترح من طرف André Letowski وهو مسؤول عن الدراسات في وكالة إنشاء المؤسسات بفرنسا "APCE" في مذكرة داخلية أعدها، إذ نجده قد عرفها على أنها "تجنيد للهيكل والاتصالات والوقت من أجل مواجهة المشاكل المتعددة التي تعترض المؤسسة، ومحاولة تكييفها مع ثقافة وشخصية المنشئ" (راقي وزروقي 2020، 98)

ومن خلال التعاريف السابقة يمكننا تعريف المرافقة على أنها عملية تمكن من تقديم المساعدات للمؤسسات في بداية نشاطها من خلال ثلاث مراحل تمثل في:

✓ استقبال الأفراد حاملي المشاريع.

✓ تقديم خدمات تتناسب واحتياجات الافراد ومشاريع.

✓ متابعة الفنية والادارية للمشروع (حسب طبيعة المرافقين).

كما أن نشاط هيئات الدعم والمرافقة يقوم على التقريب بين مجموع الفاعلين في عملية إنشاء وتطوير المؤسسات الناشئة من الهيئات القانونية والمنظمات الاستشارية والجماعات المحلية، الوكالات العامة والخاصة، الجمعيات المهنية والمجالس المختلفة بالإضافة للبنوك، ومؤسسات التأمين والضرائب، مؤسسات رأس مال المخاطرة... وغيرها (غضبان وحداد 2019، 30).

وحتى تتم عملية المرافقة بشكل جيد ويستفيد حامل المشروع يجب أن تتوفر في عملية المرافقة ثلاث خصائص أساسية (بعيط 2016، 32-33):

✓ توافق إمكانات وكفاءات المقاول مع نوعية المشروع.

✓ دعم المقاول من الناحية المادية والمعنوية.

✓ الدراسة الجيدة لجدوى المشروع ومدى قابلية إنشائه على أرض الواقع.

2.2 أشكال المرافقة.

هناك عدة أوجه للمرافقة المقاولاتية من أجل دعم إنشاء مؤسسات صغيرة ومتوسطة منها المعنوية، الفنية، الإعلامية، التدريب والتكوين، التكنولوجيا، الادارية، المالية وسوف نتطرق لكل منهما فيمايلي.

-المرافقة المعنوية:

وتتمثل في تقديم المساعدة للصاحب المشروع بضبط أفكاره وترتيبها حول عملية إنشاء مشروعه وتجسيدها على أرض الواقع.

-المرافقة الفنية:

وتتمثل في تقديم مساعدة للمنشئ تتعلق بالجانب الفني وما يحتاجه المشروع من الات والمعدات، وأساليب إنتاج، الأنظمة والمعلومات المستخدمة، مع تحديد الأهداف الواجب تحقيقها، دون إهمال تحديد حيثيات المشروع.

-المرافقة الإعلامية:

تقوم بتقديم مساعدات للمؤسسات الناشئة في كيفية إدخال أنظمة المعلومات والاتصال داخل المؤسسة، والطرق التي يتبعها في عملية الإشهار والترويج للمنتجات او الخدمات وكيفية وطرق إيصالها للأسواق المستهدفة.

-المرافقة أثناء التدريب والتكوين:

تقوم هذه المرافقة بتكوين صاحب المشروع وتدريبه فيما يخص كيفية إنشاء المشروع، وما هي الصفات التي يجب أن يتصف بها المقاول الناجح.

-المرافقة التكنولوجية:

هذا النوع من المرافقة تمكن صاحب المشروع من الحصول على المعلومات الكافية حول آخر التكنولوجيا المتوصل إليها سواء من حيث المعدات أو طرق الإنتاج أو معالجة المعلومات ووسائل الاتصال وغيرها من الأفكار التي تدعم مسيرة المقاول حتى لا يكون بعيدا عم يحدث في الواقع من تطورات في مجال الاعمال.

-المرافقة الإدارية:

تقوم هذه المرافقة على تقديم تسهيلات صاحب المشروع فيما يخص الإجراءات الإدارية المتعلقة بإنشاء المشروع وامتلاك العقار الحصول على التراخيص الخاصة بالإنتاج والتصدير واسترداد المواد وآلات ومستلزمات انطلاق المشروع.

-المرافقة المالية:

إن هذا النوع من المرافقة هو أهم خطوة للمقاول لانه الأساس للإقامة المشروع، كما تتعلق بتكوين رأس المال الخاص والحصول على التمويل سواء من السوق المالية او من البنوك في شكل قروض بدون فوائد او بفوائد منخفضة، أو الحصول على الإعفاءات الضريبية في بداية التأسيس.

وتوجد أنواع أخرى من المرافقة وهي المرافقة من حيث مراحل المشروع ويمكن إيجازها بشكل مختصر في ثلاث أنواع وهي:

-المرافقة القبلية: والتي تكون قبل أنشاء المشروع او التي تدعم المشروع كفكرة.

-المرافقة أثناء المشروع: وهي التي توفر المتابعة والدعم من الفكرة الى إقامة المشروع على أرض الواقع.

-المرافقة الدائمة: وهي المرافقة التي تدعم المشروع في مختلف مراحلها وخلال كل دورة حياته.

3.2 أجهزة المرافقة:

تشير (Catherine Leger Jarniou) إلى أن المؤسسات التي تستفيد من الدعم والمرافقة أكثر قدرة على التطور والاستمرار من غيرها من المؤسسات التي لم تحصل على دعم، ولهذا تعددت أشكال وهيئات المرافقة والدعم على مستوى العالم (مسيخ 2014، 242)، أنشأت الحكومة الجزائرية العديد من الهيئات لدعم ومرافقة المؤسسات الناشئة والتي سنوردها فيمايلي (غضبان وحداد 2019، 31):

-الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة (CNAC):

تم إنشاء الصندوق الوطني للتأمين عن البطالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 94 - 188 في 60 جويلية 1994 كمؤسسة عمومية للضمان الاجتماعي (تحت وصاية وزارة العمل والتشغيل والضمان الاجتماعي) تعمل على تخفيف الآثار الاجتماعية المتعاقبة الناجمة عن تسريح العمال الأجراء في القطاع الاقتصادي وفقا مخطط التعديل الهيكلي.

-الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب (ANSEJ):

أنشئت الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بموجب المرسوم التنفيذي رقم 296- 96 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 وتهدف إلى مساعدة الشباب البطالين على إنشاء مؤسساتهم المصغرة، وتستهدف الوكالة شريحة الشباب الذين تتراوح أعمارهم بين 19 و 35 سنة خاصة منهم من يملكون مؤهلات مهنية أو مهارات فنية / مع إمكانية رفع سن المقاول (المستفيد من

امتيازات الوكالة ليصل إلى 40 سنة كحد أقصى عندما يحدث الاستثمار ثلاثة مناصب عمل
دائمة على الأقل)

-الوكالة الوطنية لتطوير الاستثمار(ANDI):

هي مؤسسة عمومية ذات طابع إداري، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي،
أنشئت سنة 2001 في شكل شباك وحيد غير ممرکز موزع عبر 48 ولاية على مستوى الوطن،
وتخول الوكالة القيام بجميع الإجراءات التأسيسية للمؤسسات وتسهيل تنفيذ مشاريع
الاستثمار، التي قد تكون في شكل إنشاء مؤسسات جديدة أو توسيع قدرات الإنتاج، أو إعادة
(تأهيل وهيكله المؤسسات).

-الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر (ANGEM):

أنشئت طبقاً لأحكام المادة 07 من المرسوم التنفيذي 04-13 المؤرخ في 22 جانفي
2004 وهي هيئة ذات طابع خاص تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، مهماتها
الأساسية تسيير جهاز القرض المصغر الذي استحدث من أجل تقديم قروض مصغرة.

-مشاتل المؤسسات:

مشاتل المؤسسات هي المؤسسات عمومية ذات طابع صناعي وتجاري، والاستقلالية
المالية حدد المرسوم التنفيذي رقم 03-78 المؤرخ 25 فيفري 2003 قانونها الأساسي، وتكون
في أحد الأشكال التالية:

-المحضنة: وهي عبارة عن هيكل الدعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات.

-ورشة الربط: هيكل الدعم يتكفل بأصحاب المشاريع في قطاعات الصغيرة والمهن
الحرفية.

-نزل المؤسسات: ويتكفل هذا النزل بحاملي المشاريع ذوي النشاطات التي تهتم بميدان
البحث

4.2 دور المرافقة في دعم المؤسسات الناشئة:

تعرض المؤسسات الناشئة لجملة من العراقيل والصعوبات منها ما هو متعلق
بأصحاب المشاريع والمؤسسات ومنها ما هو متعلقة بخطوات إنشاء المشروع ومنها ما هو
متعلق بالمحيط الخارجي الذي تعمل فيه المؤسسة الناشئة وفيما يلي سوف نذكر أهم
الأسباب التي استدعت اللجوء إلى المرافقة (بوظرة والوافي 2020، 626-627).

-التعقيد الفني:

تحتاج عملية إناء المشاريع إلى عدة خطوات وإجراءات والمعرفة الفنية في التسيير والقانون والمحاسبة، والتسويق والتي تحتاج إلى الخبرة الكافية للقيام بها.

-التعقيد الإداري:

غالبا ما يوجه حملت المشاريع تعقيدات إدارية كالحصول على شهادات تسجيل المشروع، والتراخيص المختلفة والمعاملات المتعلقة بمصالح الضرائب والتأمينات، ومصالح الضمان الاجتماعي، مما يتسبب في تعطل القيام بالإجراءات القانونية لبدأ المشروع أو التخلي عنه بصفة نهائية.

-صعف الامكانيات المالية:

إن القيام بإنشاء مشروع على أرض الواقع يحتاج الى تكاليف الاستثمار المختلفة كإجراء أو تأجير مكان عمل المؤسسة والآلات والمعدات... الخ مما يضطر أصحاب المشاريع الى البحث عن تمويل من إحدى الهيئات العمومية المخصصة لذلك .

-تعقد البيئة التنظيمية:

لا شك أن أي مشروع يعمل في بيئة تنظيمية تمتاز بالتعقيد والتغير وعدم الثبات، من أحوال اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية، نهيك عن المنافسين وشركاء وبالنوك والزبائن... الخ فعلى صاحب المشروع المعرفة التامة بكل عناصر هذه البيئة ويتعرف على الفرص التي يجب عليه استغلالها والتهديدات التي يجب أن يتجنبها وهذا أمر ليس بالسهل على الباب حاملي المشاريع.

ونظرا للأسباب السالفة الذكر يمكننا تحديد أهمية المرافقة في دعم حاملي المشاريع لتحقيق طموحاتهم، بحيث توفر لهم بيئة عمل مناسبة وتعمل على تسهيل الاجراءات الفنية والإدارية ويمكن تلخيص هذه الأهمية فيمايلي:

✓ تمكن المرافقة من التحليل الجيد لفكرة المشروع مع حامله وتحديد نقاط القوة والضعف فيه.

✓ تساعد في تسهيل الإجراءات الفنية والإدارية في مرحلة إنشاء المشروع.

✓ تعمل على تحديد نقاط القوة والضعف في المشروع.

✓ مساعدة المؤسسة الناشئة في التعرف على شرائح الزبائن الموجه لهم المشروع، والإجراءات التسويقية اللازمة للإيصال القيمة المضافة لهذه الشرائح.

✓ توفير الأموال الكافية لمساعدة حامل المشروع على إنشاءه.

✓ مساعدة صاحب المشروع في توفير الموارد والمعدات اللازمة للمشروع.

الخاتمة:

من خلال ما سبق يمكننا استنتاج أن المؤسسات الناشئة هي مؤسسات حديثة العهد تعتمد على التجديد والابتكار في المجال التكنولوجي بما يمكنها من القدرة على التطور والنمو السريع، وهذا ما جعلها اليوم تحتل مكانة كبيرة سواء في الدول المتقدمة والنامية على حد السواء، ويعود ذلك للدور الكبير الذي تقوم به هذه المؤسسات في دعم التنمية الاقتصادية وتوفير الاحتياجات اللازمة للأعوان الاقتصاديين والمساهمة في خلق فرص العمل والثروة.

فمن خلال البحث الدائم عن الفرص وخوض المخاطر في بيئة أعمال تتميز بالتغير والتطور السريع تعاني معظم هذه المؤسسات من العديد من العراقيل والصعوبات التي تحول دون إنشائها أو استمرارها، وهذا ما دفع بالدول والحكومات بما فيها الجزائر إلى البحث عن الوسائل والإجراءات اللازمة لمرافقة ودعم المؤسسات الناشئة من أجل رفع فعاليتها وتعزيز تطورها ونموها، ولكن رغم تعدد هيئات الدعم والرافقة في الجزائر لاتزال تعاني من مجموعة من المشاكل والنقائص التي حالت دون الوصول إلى الأهداف المسطرة من عملية المرافقة وجني ثمار نجاحها في تعزيز ودعم المؤسسات الناشئة.

وفي ضوء ما سبق نوصي بمايلي:

- ✓ تشجيع الشباب على إنشاء مشاريعهم الخاصة في المجال التكنولوجي الذي أصبح اليوم اللبنة الأساسية في التنمية الاقتصادية.
- ✓ تشجيع الشباب على الاهتمام بالتجديد والابتكار التكنولوجي بما يساهم في رفع عدد المؤسسات الناشئة في الجزائر.
- ✓ القيام بالدراسة الجيدة للمشروع وتحديد مدى نجاحته من خلال الاستعانة بالخبرات المتوفرة في مراكز الدعم والمرافقة.
- ✓ تدريب وتكوين الاعوان المختصين بالمرافقة بما يمكنهم من القيام بدورهم بفعالية.
- ✓ تشجيع الشباب على التوجه نحو النشاط المقاولاتي.
- ✓ تنظيم مسابقات وطنية تجلب انتباه الشباب وتشجعهم على تنمية روح المبادرة والابتكار لديهم.

✓ تشجيع تلاميذ المدارس وطلبة الجامعات على التوجه نحو التخصصات التقنية.

قائمة المراجع:

1. بخيتي على، وسليمة بوعوينة، (2020)، "المؤسسات الناشئة الصغيرة والمتوسطة في الجزائر الافاق والتحديات". المجلة العربية في العلوم الانسانية الاجتماعية المجلد 12، العدد 4.
2. بعيط أمال، (2016)، "برامج المرافقة المقاولاتية في الجزائر-واقع وأفاق - دراسة حالة": أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه (ل.م.د) في علوم التسيير، شعبة: تسيير المنظمات-محضنة سيدي عبد الله لولاية الجزائر العاصمة، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير: جامعة باتنة،
3. بوالشعور شريفة، (2018)، " دور حاضنات الأعمال في دعم وتنمية المؤسسات الناشئة". مجلة البشائر الاقتصادية المجلد 4، العدد2.
4. بوطورة فضيلة، والوافي علاء الدين، (2020)، " دور التكوين للمرافقين والمقرضين في تفعيل المرافقة المقاولاتية في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر". مجلة دراسات في الاقتصاد والتجارة المالية المجلد9، العدد 1.
5. راقى دراجي، ومحمد الأمين زروقي، (2020)، " دور المرافقة المقاولاتية في ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة الوكالة الوطنية لتشغيل الشباب ANSEJ". مجلة الدراسات التجارية والاقتصادية المعاصرة المجلد 3، العدد 3
6. غضبان فاطمة الزهراء، وحداد بختة، (2019)، " دور المرافقة المقاولاتية في تحسين ممارسة التسويق في المؤسسات الصغيرة والمتوسطة -دراسة حالة الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب لولاية المسيلة". مجلة المؤسسة المجلد 1، العدد 8.
7. مسيخ أيوب، (2014)، " دور المرافقة المقاولاتية في تعزيز روج المقاولاتية وإنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر " مجلة دراسات اقتصادية المجلد 8، العدد2.
8. مولاي أمينة، وآخرون، (2020)، " دور هيئات المرافقة في إنشاء المؤسسات الصغيرة والمتوسطة" مجلة اقتصاد المال والاعمال المجلد 4، العدد1.
9. GAUJARD, Chrystelle " l'idaltype de lastart-up "publication at <https://www.researchgate.net/publication/23544544>. Laboratoire de

Recherche sur l'Industrie et l'Innovation. 01 Avril 2008. Lab.RII (accès le avril 10, 2021).

10. MEYSSONNIER, Francois. « quel contrôle de gestion pour les start-ups?» HAL Id: hal-01116382. 13 Feb 2015. HAL Id: hal-01116382 (accès le avril 10, 2021).